الغرب يصعد عقوباته على موسكو ... والأخيرة تهدد بإجراءات مماثلة

الأزمة الأوكرانية : كييف والانفصاليون يتبادلون الاتهامات بخرق اتفاق وقف إطلاق النار

مسلحون موالون لروسيا في الشرق المضطرب

عواصم - «وكالات» : تبادلت كييف والانفصاليون الموالون لروسيا السبت الاتهام بانتهاك وقف اطلاق النار الذي لم يمر عليه 24 ساعة ما يهدد فرص التوصل الى تسوية سياسية في شرق اوكرانيا الذي يطالب الانفصاليون ب«استقلاله». ووقف اطلاق النار هذا، الذي يفترض ان يضع حدا لنزاع مستمر منذ نحو خمسة اشهر في شرق اوكرانيا اوقع 2600 قتيل وادى الى نزوح نحو نصف مليون، استقبل بتشكيك من جانب الغربيين الذين لم يعدلوا حتى الان عن توقيع عقوبات جديدة على روسيا المتهمة بالمساس ب«سيادة اوكرانيا».

ميدانيا كانت الليلة هادئة في مدن الشرق الرئيسية بحسب مراسلي فرنس برس في المكان.

الا ان العديد من القادة الانفصاليين ندوا بانتهاك نظام كييف لوقف اطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في الساعة 15.00 ت غ من امس الاول.

وقال فلاديمير ماكوفيتش المسؤول في البرلمان الانفصالي لقراتس برس «امس (الجمعة) في الساعة 21.00 اطلقت عدة صواريخ على محيط دونيتسك وعلى قافلة اسلحة ثقيلة كانت اتية من زابوريجيا» وهي منطقة مجاورة لدونيتسك.

واضاف متوعدا «انه استفزاز او اختبار لاعصابنا. سنحاول احترام وقف اطلاق النار لكن اذا استمرت الاستفزازات فاننا سنرد».

من جانبه اشار «رئيس وزراء» جمهورية دونيتسك المعلنة من جانب واحد الكسندر زاخارتشينكو الى اطلاق نار بالقرب من مدينة امرفروسييفكا التي تبعد 80 كلم جنوب شرق دونيتسك.

وفي كييف اتهم المتحدث باسم الجيش اندري ليسينكو الانفصاليين باطلاق النار عشر مرات على مواقع القوات الاوكرانية بعد سريان الهدنة.

ولم يقدم اي ايضاح بشان مدة وقف اطلاق النار الذي يشكل نجاحا للانفصاليين ولروسيا من حيث انه يمكن ان يرسخ خسارة كييف لمدن عدة في الشرق بعد التقدم الكبير الذي حققه الانفصاليون في الاسابيع الاخيرة بمساعدة ميدانية من عسكريين روس كما يقول الغربيون.

وطالب الانفصاليون السبت بالفعل ب«الاستقلال» بعد المفاوضات التي جرت الجمعة في مينسك بين «مجموعة الاتصال» المكونة من اوكرانيا وروسيا ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا والانفصاليين.

وقال رئيس برلمان دونيتسك بوريس ليتفينوف لفرانس برس «اهم شيء بعد هذه المفاوضات هو الاعتراف بجمهورية مستقلة داخل جمهورية دونيتسك الشعبية او داخل نوفوروسيا» (روسيا الجديدة). التعبير الذي يطلقه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على العديد من المناطق في شرق وجنوب اوكرانيا).

واضاف «بعد ذلك يمكننا المساومة مع اوكرانيا بل وان نحييها ايضا لكن على اساس الند للند» معتبرا ان «شرطين فقط من شروط كييف مقبولان بالنسبة الينا: وقف اطلاق النار وتبادل الاسرى».

واوضح زاخارتشينكو ان الانفصاليين سيتطلون السبت اسرائهم الى كييف وان الحكومة الاوكرانية ستفعل المثل مع الانفصاليين المحتجزين الاثنين.

والهدنة التي اعلنت في مينسك لم تقنع الغربيين الذين اتهموا روسيا في الايام الاخيرة بنشر قوات نظامية في شرق اوكرانيا.

وشدد الرئيس الاميركي باراك اوباما على ضرورة ان يكون لوقف اطلاق النار اثار «على الارض» معتبرا انه سيكون من الافضل، رغم هذا الاتفاق، «فرض عقوبات يمكن رفعها بعد ذلك».

ووافقت دول الاتحاد الاوروبي الـ28 مساء الجمعة على توقيع عقوبات جديدة على روسيا تعتمد رسميا الاثنين.

وتشمل هذه العقوبات اجراءات مشددة بشان الوصول الى اسواق راس المال والدفاع والسلع المزدوجة الاستخدام، المدني والعسكري، والتكنولوجيا الحساسة.

الا ان روسيا حذرت السبت من انها سترد اذا فرضت عليها عقوبات اقتصادية جديدة منهة الاتحاد الاوروبي بانه يدعم بذلك «حزب الحرب في كييف».

اما حلف شمال الاطلسي، الذي اعلن الجمعة تشكيل قوة «رد سريع» يمكن نشرها في بضعة ايام في حال نشوب ازمة وايضا عزمه على ابقاء وجوده في شرق اوروبا، فاعرب عن الامل في بشكل وقف اطلاق النار «بداية عملية سياسية بناءة». وقال الامين العام للحلف اندرس فوغ راسموسن «اعلان وقف اطلاق النار شيء مهم لكن المرحلة الحاسمة المقبلة هي تطبيقه بحسن نية وهذا ما يبقى ان نعرفه».

وتعهدت دول الحلف الاطلسي الابقاء على «وجود دائم» في شرق اوروبا حيث يثير موقف روسيا مخاوف كبرى، ولا سيما من خلال قوة تدخل قادرة على الانتشار خلال ايام قليلة.

واعلن الرئيس الاميركي باراك اوباما في ختام القمة التي استمرت يومين «اكدنا مجددا قبل اي شيء على المهمة المحورية للحلف».

وتابع «ان هجوما مسلحا ضد اي منا سيعتبر بمثابة هجوم علينا جميعا. انه واجب ملزم بموجب المعاهدة وغير قابل للتفاوض».

وقال ان الحلف سيواصل دورياته الجوية المعززة فوق دول البلطيق ويواصل نشر سفنه في البحر الاسود وبحر البلطيق وسيضاعف تدريباته العسكرية في الشرق، مذكرا بان الولايات المتحدة وعدت في يونيو بتقديم مليار دولار «لطمانة اوروبا».

ودعما لاهداف الحلف الاطلسي الجديدة، قال اوباما ان الدول الـ28 ستزيد انفاقها على الدفاع بحيث تخصص 2 بالمئة من ناتجها الاقتصادي السنوي للنفقات العسكرية، بعدما سجل انحسار في هذه النفقات على مدى سنوات.

وتبدي دول البلطيق التي تضم اقليات كبيرة ناطقة بالروسية وكذلك بولندا مخاوف شديدة من ان تكون الضحايا المقبلة لروسيا المتهمة بالسعي لزعزعة الاستقرار في المنطق للابقاء على نفوذها فيها.

من جهته قال الامين العام للحلف الاطلسي اندرس فوغ راسموسن «اتفقنا اليوم على الابقاء على وجود ونشاط متواصلين في الجو والبر والبحر في القسم الشرقي من الحلف، على اساس مناوبات».

ويملك الحلف الاطلسي «قوة تدخل» اكبر غير انها لم يسبق ان تحركت حتى الان في مسرح عمليات ويرى المحللون ان نشرها ميدانيا يستغرق اسابيع ما يعتبر مهلة اطول من ان تشكل قوة ردع ذات مصداقية في وجه تهديدات ذات طبيعة متغيرة.

ويرى المحللون ان التكنيكات الروسية في اوكرانيا مثل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة للتبديل موقف الراي العام ومباغتة خصومها، بالتزامن مع استخدام قوتها العسكرية التقليدية، فاجات الحلف الاطلسي وشكلت تحديا لعقيدته. واقرت القمة كذلك «خطة جهوزية للتحرك» واسعة النطاق لتعزيز الدفاع المشترك، تهدف الى طمانة الحلفاء المتخوفين على ضوء الازمة الاوكرانية وتقدم تنظيم الدولة الاسلامية الكاسح في العراق وسوريا واتعدام الاستقرار في شمال افريقيا. وقالت ليتوانا انه في هذا السياق سيقيم الحلف الاطلسي «مراكز» على اراضيها وفي بلدان اخرى من البلطيق لكن راسموسن كان اكثر تحفظا في هذا الشان.

وقال انه سيتم نشر «منشات قيادية» في شرق اوروبا بدون اضافة اي تفاصيل اخرى مفاديا الكلام عن «قواعد دائمة» ما يهدد باثارة استياء روسيا.

وقال «ما زال علينا ان نحدد موقع منشات الاستقبال بشكل دقيق. لكنني اخذت علما اليوم بان دول البلطيق وبولندا ورومانيا ابدت استعدادها لاستقبال مثل هذه المنشات».

روسيا تعيد فتح قاعدة عسكرية في القطب الشمالي

موسكو - «وكالات» : بعثت السلطات الروسية السبت بست سفن تحمل افرادا ومعدات الى قاعدة عسكرية من عهد الاتحاد السوفياتي في القطب الشمالي لاعادة فتحها بهدف تعزيز وجودها في المنطقة، بحسب ما ذكرت وكالات الانباء الروسية. وتعزز موسكو وجودها العسكري في القطب الشمالي الغني بالنفط، في حين تؤكد دول اخرى من بينها كندا والنروج احقيتها في الموارد الطبيعية لتلك المنطقة.

والعام الماضي امر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجيش بالعودة الى القاعدة الواقعة على اقصى الطرف الشمالي من الجزر السيبيرية الجديدة المهجورة منذ العام 1993. وصرح قادتم سيرغا المتحدث باسم المنطقة العسكرية الغربية لوكالة ايتار-تاس للانباء "السبت توجه اسطول من ست سفن من ميناء سيفيرومورسك في شمال روسيا" وسترافق السفن العديد من كاسحات الجليد.

وقال الاميرال فلاديمير كورولوف قائد الاسطول الشمالي ان "المهمة الرئيسية للبعثة الاخيرة التي تقوم بها سفن الاسطول الشمالية الى المحيط الاطلسي هي ايصال الافراد وتسليم المعدات والامدادات لفريق المهمات الذي سيبدا هذا العام بالعمل في الجزر السيبيرية الجديدة بشكل دائم".

وزير خارجيتها وصل كابول في زيارة سريعة

المانيا تدعو مرشحي الرئاسة الافغانية لـ« ايجاد تسوية » حول المنصب

عبدالله عبدالله واشرف غني

كابول- وكالات : دعا وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير السبت في كابول المرشحين للرئاسة الافغانية «الى ايجاد تسوية» لانهاء الازمة السياسية حول هوية الرئيس المقبل.

وقال الوزير الالماني في تصريحات نشرها مكتبه الاعلامي في برلين «ابلغت بوضوح الرسالة التي ينتظرها عديدا يستغرق اسابيع ما يعتبر المجتمع الدولي وننتظرها نحن ايضا، ان يكون هناك جهوز لتسوية وان يتم التوصل الى ما تحتاج اليه البلاد: حكومة وحدة وطنية».

واضاف شتاينماير الذي وصل صباح السبت الى افغانستان «اشعر بان هناك عوائق كثيرة قبل تشكيل حكومة وحدة وطنية، من وجهة نظري، هي ليست عوائق لا يمكن تجاوزها لكن الامر يتطلب ان يكون الجانبان مستعدين لتسوية».

واجرى شتاينماير «مشاورات معمقة ولكن صعبة» مع المرشحين عبدالله عبدالله المدعوم من الطاجيك واشرف غني الذي يحظى بدعم الباشتون. وقالت مصادر في الوفد الالماني في كابول في وقت سابق ان وزير الخارجية «دعا المرشحين الى العمل سريعا على اتفاق لانه لم يعد هناك كثير من الوقت»، مشددا على ضرورة تشكيل «حكومة قادرة على التحرك» واتخاذ «قرارات سريعة».

ولاحظت المحادثات ان هذه المشاورات تاتي «في مرحلة دقيقة جدا بعيد انتهاء عملية تدقيق (اشرفت عليها الامم المتحدة وشملت 8,1 ملايين صوت تم الادلاء بها في الانتخابات) ولكن قبل نشر نتائجها».

وابلغ المرشحان الوزير الالماني ان «المفاوضات بين الجانبين حول احتمال تشكيل حكومة وحدة وطنية احرزت بعض التقدم ولكن لا يزال ثمة مسائل سياسية صعبة لم تتم تسويتها».

ايران تؤكد هبوط طائرة تقل 100 عسكري امريكي في بندر عباس

طهران - (كونا) - اكد مسؤول ايراني امس هبوط طائرة تابعة لقوات التحالف في مطار مدينة (بندر عباس) جنوبي ايران وعلى متنها 100 عسكري امريكي. ونقلت وكالة الانباء الرسمية الايرانية عن مصدر عليم في مطار بندر عباس الدولي لم يكشف عن اسمه تأكيده هبوط طائرة لقوات التحالف في المطار امس «الجمعة» رافضا اعطاء مزيد من المعلومات. وكانت صحيفة (واشنطن بوست) الامريكية اعلنت امس الاول ان طائرة لقوات التحالف في افغانستان اضطرت للهبوط في مطار مدينة بندر عباس الايرانية بسبب عدم امتلاكها وقودا كافيا. وقالت الصحيفة ان الطائرة مملوكة لشركة (فلاي دبي) واستاجرتها قوات التحالف في افغانستان وعلى متنها 100 من القوات الامريكية واقلعت من قاعدة (باغرام) متجهة نحو دبي

تركيا : حكومة اوغلو تفوز بثقة البرلمان

اسطنبول - وكالات : فازت حكومة رئيس الوزراء التركي الجديد احمد داود اوغلو بثقة البرلمان في تصويت جرى السبت بعد نحو اسبوع من تنصيب رجب طيب اردوغان رئيسا للبلاد.

ووافق حزب العدالة والتنمية الحاكم الاسبوع الماضي على تعيين داود اوغلو خلفا لاردوغان الذي حكم تركيا رئيسا للوزراء لاكثر من عقد بسياسات تركز على الاقتصاد وتميل الى التوجه الاسلامي، علما بانه ادى اليمين الدستورية الخميس. وحصلت حكومة داود اوغلو على تاييد 306 اصوات مقابل معارضة 133 صوتا في التصويت الذي جرى السبت.

وقال داود اوغلو للبرلمان «بالدعم الذي حصلنا عليه، فاننا نعد امام البرلمان الكريم بالعمل ليلا نهارا». وقال ان حكومته تحرص على تحقيق اهداف 2023 لبناء «تركيا جديدة» تستند إلى دستور جديد والسلام مع الاكراد وازدهار الاقتصاد.

بعد تأكيد مقتل قائد الحركة في غارة أمريكية

الصومال : السلطات تتأهب أمنياً لمواجهة هجمات «الشباب» الثأرية المحتملة

مقديشو - «وكالات» : حذرت الحكومة الصومالية السبت من موجة من الهجمات الانتقامية التي قد تشنها حركة الشباب الصومالية بعد تاكد مقتل زعيمها احمد عبدي «غودان» مطلع الاسبوع بغارة جوية اميركية.

كما عرض رئيس البلاد حسن شيخ محمود على حركة الشباب القاء الاسلحة وقبول العفو، مؤكدا ان القوات الحكومية وقوات الاتحاد الافريقي (اميسوم) توشك على السيطرة على مناطقهم.

والجمعة اكد البنتاغون انه قتل الزعيم الاعلى لحركة الشباب الاسلامية الصومالية احمد عبدي «غودان» في غارة جوية شنها الجيش الاميركي الاثنين موجها بذلك ضربة قاسية للتنظيم الارهابي الذي ينشط في شرق افريقيا.

ولم يصدر رد فعل فوري من حركة الشباب التي رفضت طوال الاسبوع تاكيد او نفي الانباء بشان مقتل غودان.

وصرح وزير الامن القومي الصومالي خليف احمد اربغ امام صحافيين «ان الوكالات الامنية حصلت على معلومات تشير الى ان حركة الشباب تخطط لشن هجمات باسنة ضد منشات طبية ومراكز تعليمية وغيرها من المباني الحكومية».

واضاف اربغ ان «القوات الامنية مستعدة لصد الهجمات وندعو السكان الى مساعدة قوات الامن لمواجهة اعمال العنف»، مهنئا في الوقت نفسه «الشعب الصومالي» بمقتل زعيم حركة الشباب.

وغودان الذي ينتمي الى فصيل اسحق من ارض الصومال (شمال) والذي تلقى دروسه في باكستان، تدرب على استخدام الاسلحة في افغانستان. وفي حين كان يتجنب الكاميرات، فانه كان احد اكثر انصار «الجهاد العالمي» تشددا ضد انصار ايديولوجية «القومية الصومالية».

وكان غودان اعلن مسؤوليته في يوليو 2010 عن التفجيرات في مدينة كامبالا عاصمة اوغندا والتي قتل فيها 74 شخصا. واعلنت حركة الشباب كذلك عن مسؤوليتها في سبتمبر 2013 عن مذبحة مركز وست غيت التجاري في العاصمة الكينية والتي قتل فيها 67 شخصا بعد اربعة ايام من الحصار.

وفي واشنطن قال المتحدث باسم البيت الابيض جوش ايرنست ان مقتل غودان «يمثل خسارة رمزية وعملياتية كبيرة لاكبر الكيانات المرتبطة بالقاعدة في افريقيا»، وان العملية التي ادت الى مقتله جاءت بعد «سنوات من العمل الجاد لاجهزة الاستخبارات والجيش وتطبيق القانون الاميركية».

ولم يكشف المسؤولون الاميركيون كيفية التاكد من مقتل غودان، الا ان اجهزة الاستخبارات الاميركية اجرت في حالات مشابهة فحوصا لعينات الحمض النووي (دي ان ايه)، واستخدمت معلومات حصلت عليها من عمليات التنصت.

وغودان البالغ من العمر 37 عاما كان احد ابرز المطلوبين العشرة بتهمة الارهاب من قبل الولايات المتحدة التي خصصت مكافاة بقيمة سبعة ملايين دولار لمن يساعد في القبض عليه.

وقال مانيو اولسين مدير المركز الوطني الاميركي لمكافحة الارهاب ان غودان «كان زعيما قويا لحركة الشباب .. وكان يتعامل مع المنافسين بطريقة فعالة للغاية».

واكد ان الحركة تعاني من انقسام عميق وان هناك «عددا من المرشحين» لخلافة غودان، مضيفا انه سيكون من المهم جدا «مواصلة الضغط».

وقال الرئيس الصومالي ان مقتل غودان «فرصة لاعضاء حركة الشباب لاختيار السلام».

واضاف «في وقت قد يتقاتل غلاة الحركة على قيادتها، هناك فرصة امام غالبية اعضاء الحركة لتغيير مسارها ورفض قرار غودان لجعلهم دمى لحملة دولية للارهاب».

وقال ان الحكومة «مستعدة لعرض العفو على اعضاء حركة الشباب الذين يرفضون العنف وينبذون اي صلات لهم بحركة الشباب والقاعدة — ولكن لفترة 45 يوما فقط».

واكد ان «من يختارون البقاء (مع الحركة) يعرفون مصيرهم. فحركة الشباب تنهار».

وتاتي الضربة ضد غودان بعد ايام من اطلاق القوات الصومالية وقوة الاتحاد الافريقي «عملية المحيط الهندي» الواسعة التي تهدف الى السيطرة على الموانىء الرئيسية التي تستولي عليها حركة الشباب وتجفيف مصادرها الرئيسية للتمويل وهي صادرات الفحم التي تدر عليها ملايين الدولارات.

وتستهدف قوة الاتحاد الافريقي حركة الشباب على جبهات عدة فيما تقود القوات الاوغندية هجمات على ميناء براوة جنوب مقديشو.

حركة شباب المجاهدين فقدت قائدها

على أمل السيطرة على انتشار «ايبولا»

سيراليون تفرض الإقامة الجبرية على مواطنيها لأربعة أيام

سيراليون اكثر دولة تضررت من فيروس ايبولا

عواصم - «وكالات» : اعلنت سيراليون، وهي اكثر دولة متضررة من انتشار فيروس الإيبولا القاتل في منطقة غربي إفريقيا، الحجر الصحي العام لأربعة أيام في محاولة للتصدي للوباء.

وقال احد كبار المسؤولين بهذه الدولة إنه ابتداء من 18 وحتى 21 سبتمبر الجاري، لن يُسمح للمواطنين بمغادرة منازلهم.

ويأتي هذا التحرك بغرض تمكين العاملين بقطاع الصحة من عزل الحالات الجديدة للحيلولة دون انتشار الفيروس اكثر فاكثر.

ونشرت الحكومة 20 الف عنصر من قوات الأمن لفرض الحجر الصحي العام في جميع انحاء البلاد.

وكان انتشار الإيبولا قد تسبب في مصرع 2100 شخص في سيراليون وليبريا وغينيا وتيجيريا خلال الأشهر القليلة الماضية.

وكانت منظمة الصحة العالمية قد أعلنت يوم الجمعة الماضي أنه من الممكن إعطاء مصل للعاملين بالصحة بدءا من نوفمبر عند اكتمال اختبارات السلامة.

يُذكر أن عشرين من العاملين بقطاع الصحة لقوا حتفهم جراء الإصابة بالفيروس الفتاك بسيراليون منذ بداية انتشار المرض في مارس الماضي.

وكانت ليبريا قد أغلقت أحد الأحياء الكبرى بالعاصمة مونروفيا لأكثر من أسبوع في محاولة لاحتواء الفيروس.

وتنتقل العدوى إلى الإنسان من خلال التعامل مع الحيوانات المبوءة بما في ذلك قرد الشمبانزي، ووطواط الفاكهة والظباء.

وتنتشر الإيبولا بين البشر من خلال التعرض المباشر للدم وسوائل الجسم والأعضاء التناسلية، أو بشكل غير مباشر بسبب الحضور في بيئة موبوءة. وقال مراسلون إنه رغم أن قوات الأمن تفرض الحجر الصحي على بعض المناطق في سيراليون، فإنه ليس من الواضح حتى الآن كيف سيُفرض الحجر الصحي العام في جميع أنحاء البلاد.

وأضافت تقارير صحافية أن استعداد السكان للانصياع للحجر الصحي هو العامل الأهم على الإطلاق في نجاح ذلك التحرك، إذ إن فرض هذا الحجر بالقوة سوف يثير مشكلات ذات صلة بحقوق الإنسان، ومن المحتمل أن تندلع مظاهرات عنيفة.

ووصف مستشار لرئيس جمهورية سيراليون هذا الإجراء بأنه عنيف، لكنه برره بأنه ضروري بالنظر إلى أهمية التعامل مع انتشار الإيبولا.